التعريف السابق كما سبق والملك قالوا هم عباد لله عاملون
بامرهم ممتثلون لنهيه ولا يوصفون بذكورة ولا انوثه اذ لم يرد
بذلك نقل ولا دل عليه عقل عندهم اي الاكثر افضل نص عليه الهادي
والمرتضى وغيرهما من الال قال الهادي عليه اكرم الخلق انفاهم لله
واشرفهم عند الله اكثرهم طاعه له والظاهر من الخلاف انه الاكثر
ثوابا عند الله لا القيام بوظايف الاعمال فلا شك انهم بذلك افضل
او كونهم عقولا مجرده منزهه عن غلبه الطبيعه البشريه وان كان
لا بد من الداعي والصارف لقضية التكليف كما قال امير المومنين عليه
في بعض خطبه وبين لكم محابه من الاعمال ومكارهه لتتبعوا هذه
وتجتنبوا هذه فان رسول الله صلعم كان يقول ان الجنه حجبت او حفت
بالمكاره وحفت النار بالشهوات واعلموا انما من طاعه لله بشي الا ياتي
في كره وما من معصيه لله بشي الا ياتي في شهوه انتهى ولكن للموقع
في ذلك اعتبار عند الله ولذا كان نبينا صلعم افضل
الانبيا وامته افضل الامم مع قصر الاعمار وتخفيف التكليف ومن اهل
من وقف لعدم القاطع من الجانبين كما يعرفه من طالع كتب المختلفين
في ذلك وليس المساله مما كلفنا العلم به كما يدعيه بعضهم بانها من مسايل
اصول الدين الواجبة الاعتقاد على كل مكلف فانها دعوى مجرده واحتجاج
بمحل النزاع والله اعلم وعندي ان مقام نبينا صلعم عظيم كما ورد في حديث

الاشباح

وقيل منهم جنس يتوالدون

الاشباح وقوله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون وفي سوال ادم لله عز وجل في غفران
ذنبه وحديث كنت نورا وقد صحح الحاكم بذلك حيث قال فرفعت راسي
فرايت على قوايم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك
لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك قال الله سبحانه صدقت يا ادم انه
احب الخلق الي وقد قال تعالى ورفعنا لك ذكرك وذلك بان لا يذكر سبحانه
الا وذكر معه ولم يثبت ذلك لاحد من الخلق غيره صلعم قال بعض الحفاظ
عن ابن عباس وله حكم المرفوع وصح انا اول من تنشق عنه الارض والبس
حله من حلل الجنه ثم اقوم على يمين العرش ليس احد من الملايكه يقوم ذلك
المقام غيري وصح في الحديث المشهور ثلاث من كن فيه وجد
حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وظاهره
العموم وقد افردت الكلام على ذلك في موضوع مفرد فان قلت
الاظهر من كلام الال القول بتفضيل الملايكه فمن اين لك ان قايلا منهم
يقول بغير ذلك قلت لما عرفت من توقف الامام عز الدين عليه ولا دليل
يظهر لمن يدعي الاجماع منهم قبله ولما في الجامع ولفظه وقال الحسن فاذا
اراد الله بعبد خيرا زاده في الامتنان والتوفيق والهمه التقوى وحبب
اليه الايمان ووفقه للعمل الصالح منا من الله ورحمه يختص بها من يشا من
عباده ويفضل بعضهم على بعض كيف يشا من غير استحقاق واعطى الانبيا

Copyright © King Saud University